

لماذا لم يصنع الله قوات ومعجزات في صور وصيدا وسدوم ؟

Holy_bible_1

جانني السؤال التالي

في انجيل لوقا الاصحاح العاشر العدد الثالث عشر
١٣ ويل لك يا كورزين ويل لك يا بيت صيدا لأنه لو صنعت في صور وصيدا القوات المصنوعة فيكما ،
لتابتا قديما جالستين في المسوح والرماد
لماذا لم يفعل الله المعجزات في صور وصيدا حتى تتوب
اليس الله هو هو لا يتغير
لماذا لم يفعل تلك المعجزات من اجل توبتهم
لماذا لم يفعل السيد المسيح المعجزات من اجل انقاذ سدوم وعمورة وصور وصيدا
فانا قرأت في انجيل متى الاصحاح العاشر العدد الثالث والعشرون (لأنه لو صنعت في سدوم القوات
المصنوعة فيك لبقيت إلى اليوم

الرد

يجب ان نفهم هذه المدن وسبب عقابها في هذا الزمان

اولا صور وصيدا

من قاموس الكتاب المقدس

مدينة صور

اسم سامي معناه "صخر" وهي:

مدينة فينيقية شهيرة وهي قديمة جداً (اش 23: 7).

ولكنها أسست أو بلغت أهميتها بعد صيدون (تك 10: 15 واش 23: 12). وقد أخبر كهنة ملقرت هيرودوتس أنها أنشئت قبل قدومه إليها بألفين وثلاثمائة سنة فتكون قد ظهرت في الوجود حول السنة الـ 2750 قبل الميلاد (هيرودوتس 2: 44). وقامت صور وفق الشهادة القديمة على البر ومع تقادم الزمان، وفي سبيل الدفاع، نقلت إلى الجزيرة الصخرية المجاورة فاشتق منها اسمها. وكثيراً ما ذكر الكتاب المقدس أنها قائمة في البحر (حز 26: 17 و 27: 32). فعرفت المدينة التي في البر بفاليتيرس-أي صور القديمة. وكانت صور أقرب إلى بني إسرائيل من صيدون وفاقتها في العظمة وقد جعل هذان الأمران في الحديث عن المدينتين رتبة فقيل صور وصيدا. وخضعت صور لمصر في القرن الخامس عشر قبل الميلاد كما يبدو من ألواح تل العمارنة. وكانت محصنة في أيام يشوع (يش 19: 29) فوقعت عند حدود اشير ولكنها لم تكتب لسبط من الأسباط ولم يحتلها بنو إسرائيل في أيامها. وكانت تعتبر حصناً في أيام داود (2 صم 24: 7) وكان لحيرام ملكها علاقة ودية مع داود وشليمان وقد ارسل لهما بعض المواد للبناء فبنى الأول بيته (2 صم 5: 11 و 1 مل 5: 1 و 1 أخبار 14: 1) وبنى الثاني الهيكل وغيره (1 مل 9: 10-14 و 2 أخبار 2: 3-16). وكان حيرام آخر نحاساً ابن رجل صوري وامرأة يهودية فأتى به سليمان. فصور العمودين من نحاس وعمل أعمالاً أخرى في الهيكل من النحاس المسبوك (1 مل 7: 13 و 14 و 40 و 45).

وما كان الصوريون يميلون إلى الحرب بل إلى الصناعة والتجارة وصك النقد والسفر بحراً والاستعمار. وكانوا ينتجون الصبغة الأرجوانية ولأشغال المعدنية والزجاج. وكانوا على تجارة مع الشعوب القصية (1 مل 9: 28) وكان تجارها رؤساء وموقري الأرض (اش 23: 8) وفي القرن التاسع قبل الميلاد أسست جالية سورية مدينة قرطاجة التي نافست رومية منافسة عظيمة.

وقد انضموا إلى حلف كان فيه آخاب وقاوموا شلمنأسر بن أشور نسربال وخليفته ولكن صور دفعت له فيما بعد الجزية مع غيرها. وحول السنة 724 ق.م. حاصر شلمنأسر الخامس ملك أشر جزيرة صور بعد أن أذعن لصور القديمة ولكنه مات في السنة الـ 722 ولم يستولي عليها يوسيفوس وربما أشار إلى هذا أيضاً اشعيا ص 23. ولكنها استسلمت إلى خلفه سرجون.

وقد شك الأتبياء الصوريين أنهم اسلموا بني إسرائيل إلى ادوم (عا 1: 9) وجردهم من سلعهم وباعوهم عبداً لليونانيين (يو 3: 5 و6) ولم يغز صور سنحاريب كما فعل بالمدن المجاورة. ولكن اسرحدون حاصرها واستسلمت شريفة لأشور بني بانيبال في السنة الـ 664 ق.م. وفي القرن اللاحق ازدهرت تجارتها ازدهاراً وأجرت مع كل بلدان العالم المعروف آنذاك (حز 27) وتنبأ ارميا عن خضوع صور (ار 7: 1-11) وأما النبوة الشهيرة والأكثر توسعاً ضد صور فواردة في حزقيال (حز 26: 1-28: 19 و29: 18-20). وقد أشارت نبوت ارميا وحزقيال إلى حصار نبوخذنصر لصور (573-585 ق.م.) الذي دام 13 سنة (يوسيفوس). ولا نعرف أنه اخذ قسماً من المدينتين أم لم يأخذ (حز 29: 18-20) وإذا كان قد احتل شيئاً فيكون ذلك القسم الساحلي (حز 26: 7-11 وربما 12). ولم يجد العدو فيها مغنماً يفي بتعبه. ومهما يكن من أمر فإن صور قد فاوضت نبوخذنصر واعترفت بسلطانه عليها.

ولما حاصرها الاسكندر عجز عن اقتحام أسوارها فألقى ممراً من البر إلى الجزيرة عبر المضيق الضيق فاحتلها في السنة الـ 332 ق.م. بعد حصار دام سبعة أشهر ما لبثت أن استعادت مجدها (اش 23: 15-18) وبعد موت الاسكندر وقعت صور تحت صولة السلوقيين ثم أخذها نهم الرومانيون.

ومرّ الرب يسوع على شواطئ صور وصيدا (مت 15: 21-28 ومر 7: 24-31). وقد اتصل به قوم من تلك المنطقة (مر 3: 8 ولو 6: 17). وقال إن مسؤولية تلك المدن الوثنية كانت دون مسؤولية المدن التي حول بحر الجليل بكثير لأن هذه كانت دوماً نسمع بشارته وترى العجائب (مت 11: 21 و22 ولو 10: 13 و14) ودخلت النصرانية إلى صور منذ بدء العهد الرسولي وكانت فيها كنيسة لما مر بولس ومكث فيها سبعة أيام

(اع 21: 3 و4). والمعلم الكبير اوريجانيس المتوفي نحو سنة الـ 245 للميلاد دفن في الباسيليكا المسيحية في صور. وقد شيد الأسقف بولونيوس كنيسة أعظم وأفخم. وعند تكريسها في السنة الـ 323 ألقى العظة المؤرخ الكنسي الكبير يوسابيوس، أسقف قيصرية. وفي القرن الرابع وصفها ايرونيموس فقال عنها أنها أشرف مدن فينيقية وأجملها وقال أنها كانت في ذلك الوقت تتجر مع العالم كله. وكانت متميزة عن كل أسقفيات الكرسي الانطاكي بعد إنطاكية فكان رئيسها يسلمهم البطريك عصا الرعاية أثناء تنصيبه.

صَيْدَاءُ صَيْدُون

اسم سامي معناه "مكان صيد السمك" وهي مدينة فينيقية قديمة غنية مبنية على جانب من رأس شمالي يمتد من ساحل عرضه نحو ميلين بين جبال لبنان والبحر المتوسط على بعد 22 ميلاً شمالي صور. وهي من أقدم مدن العالم واسمها مأخوذ من بكر كنعان بن حام بن نوح (تك 10: 15 و1 أخبار 1: 13). وكانت خاضعة لمصر في القرن الخامس عشر ق. م. وهو مبرور شهد لأهميتها. فقد ذكرها مراراً ولم يذكر صور قط. وصيدون عنده مرادف لفينيقية والصيدونيون للفينيقيين. كانت تولف الحدود الشمالية من كنعان بالمعنى الضيق (تك 10: 19). وكانت أرضها قرب زبولون وحداً لتخم اشير (يش 19: 28 حيث دعيت كما في ص 11: 8 صيدون العظيمة). إلا أن بني إسرائيل لم يمتلكوها (قض 1: 31). وفي زمن القضاة ظلم الصيدونيون بني إسرائيل (قض 10: 12). واتهم هؤلاء عبدوا آلهة صيدون (ع 6). ولا ريب أن رأس هذه الآلهة كان بعل (1 مل 16: 32). ومع ذلك كان المعبود الأول عششروت آلهة الخصب (1 مل 11: 5 و33: 2 و2 مل 23: 13). وكان اثبعل ملك صيدون أبا ايزابل (1 مل 16: 31). وتنبأ اشعيا أن الله سيفتقد صيدون بالحكم عليها وأن سكانها سيعبرون إلى كتيمة أي على قبرص (اش 23: 12). وكثيراً ما ندد الأنبياء بصيدون غير أن تنديداتهم بها كانت دون تنديداتهم بصور شدة (اش 23: 2 و4 و12 ووار 25: 22 و27: 3 و43 و47: 4 وحز 27: 8 و28: 21 و22 و32: 30 ويوئيل 3: 4 وزك 9: 2). وقد خضعت وقتاً ما لنثور (يوسيفوس). وفي سنة 701 ق. م. أذعن لسنحاريب ملك آشور. وفي سنة 677 ق. م. خربها اسرحدون. وقد تنبأ ارميا عن خضوعها لنبوخذ نصر ملك بابل (ار 27: 3 و6). وكشف حزقيال حكم الله

عليها لأنها كانت "لبيت إسرائيل سلاء ممررا" (حز 28: 21 و 22 و 24). وأما يوثيل فيتهم الصيدونيين وسواهم بأنهم غزوا أورشليم وأخذوا فضتها وذهبها وباعوا بنيتها وبنى يهوذا عبداً (يوثيل 3: 4-16). وحوالي سنة 526 ق.م. خضعت صيدون لقمبيز بن كورش ملك فارس. وبع الصيدونيون خشب الأرز لليهود لبناء الهيكل الذي شيده زربابل (عز 3: 7). وثار صيدون على ارتحشستا اوخس ملك فارس (351 ق.م.) وقد فتحت أبوابها للإسكندر الكبير سنة 333 بغية التخلص من الفرس. وفي سنة 64 ق.م. أخذها الرومانيون من خلفائه. وقد أتى إلى الجليل قوم من صيداء ليسمعوا بشارة يسوع ويشهدوا عجائبه (مر 3: 8 ولو 6: 17 الخ). وقد جاء مرة إلى نواحي صور وصيداء ولم يقل الكتاب أنه دخلهما (مت 15: 21 ومر 7: 24 و 31). وقد سخط هيرويس اغريباس الثاني على الصوريين والصيداويين ولكنهم صالحوه "لأن إقليمهم يقتات من إقليم الملك" (اع 12: 20). وقد أقبل بولس إلى مرفأ صيدا في طريقه إلى إيطاليا وأذن له بالذهاب إلى أصدقائه فيها (اع 27: 3). وأما المدينة الحالية فقائمة على المنعطف الشمالي الغربي من رأس صغير يمتد في البحر. وأما المرفأ القديم فمؤلف من سلسلة من الصخور موازية للشاطئ. وفي صيداء وحولها بعض أعمدة مكسورة من الغرانيت وبعض النواويس، وأشهرها ناووس الملك اشميزر، وقد اكتشفت ضواحيها. وكشف أيضاً في قبورها القديمة نقوش كثيرة وجرار وقناني وحلي وسرج ورخام منحوت وقطع بلاط وأعمدة وغير ذلك من الآثار الهامة.

بعد ان درسنا في عجاله تاريخ هذه المدن ندرك ان لم يدمر الله صور وصيدا ولكن عاقبهم علي خطاياهم مع شعب بني اسرائيل

فنفهم ان شرهم لم يكن كثير وايضا الرب ارسل لهم بعض الانبياء والنبوات اثناء زمن خطيتهم ولكن خطيتهم لم تكن عظيمة وايضا عقاب الرب لهم لم يكن مثل بعض المدن الاخرى مثل سدوم وعموره او غيرها

ونقرأ بعض النبوات لنفهم ان خطاياهم لم تكن صعبة والعقوبه ايضا

اولا نبوة اشعيا عنهم

سفر اشعيا 23

23: 1 وحي من جهة صور ولولي يا سفن ترشيش لانها خربت حتى ليس بيت حتى ليس مدخل من ارض
كتيم اعلن لهم

23: 2 اندهشوا يا سكان الساحل تجار صيدون العابرون البحر ملاوك

23: 3 و غلتها زرع شبحور حصاد النيل على مياه كثيرة فصارت متجرة لامم

23: 4 اخجلي يا صيدون لان البحر حصن البحر نطق قانلا لم اتمخض و لا ولدت و لا ربيت شبابا و لا
نشات عذارى

23: 5 عند وصول الخبر الى مصر يتوجعون عند وصول خبر صور

23: 6 اعبروا الى ترشيش ولولوا يا سكان الساحل

23: 7 اهذه لكم المفتخرة التي منذ الايام القديمة قدمها تنقلها رجلاها بعيدا للتغرب

23: 8 من قضى بهذا على صور المتوجة التي تجارها رؤساء متسببوا موقرو الارض

23: 9 رب الجنود قضى به ليدنس كبرياء كل مجد و يهين كل موقري الارض

23: 10 اجتازي ارضك كالنيل يا بنت ترشيش ليس حصر فيما بعد

23: 11 مد يده على البحر ارعد ممالك امر الرب من جهة كنعان ان تخرب حصونها

23: 12 و قال لا تعودين تفتخرين ايضا ايتها المنهكة العذراء بنت صيدون قومي الى كتيم اعبري هناك
ايضا لا راحة لك

23: 13 هوذا ارض الكلدانيين هذا الشعب لم يكن اسسها اشور لاهل البرية قد اقاموا ابراجهم دمروا
قصورها جعلها ردما

23: 14 ولولي يا سفن ترشيش لان حصنك قد اهرب

23: 15 و يكون في ذلك اليوم ان صور تنسى سبعين سنة كايام ملك واحد من بعد سبعين سنة يكون لصور
كاغنية الزانية

23: 16 خذي عودا طوفي في المدينة ايتها الزانية المنسية احسني العزف اكثر الغناء لكي تذكرني

23: 17 و يكون من بعد سبعين سنة ان الرب يتعهد صور فتعود الى اجرتها و تزني مع كل ممالك البلاد
على وجه الارض

23: 18 و تكون تجارتها و اجرتها قدسا للرب لا تخزن و لا تكنز بل تكون تجارتها للمقيمين امام الرب
لاكل الى الشعب و للباس فاخر

سفر حزقيال 26

26: 2 يا ابن ام من اجل ان صور قالت على اورشليم هه قد انكسرت مصاريع الشعوب قد تحولت الي
امتلى اذ خربت

26: 3 لذلك هكذا قال السيد الرب هانذا عليك يا صور فاصعد عليك امما كثيرة كما يعطي البحر امواجه

26: 4 فيخربون اسوار صور و يهدمون ابراجها و اسحي ترابها عنها و اصيرها ضح الصخر

سفر عاموس

1: 9 هكذا قال الرب من اجل ذنوب صور الثلاثة و الاربعة لا ارجع عنه لانهم سلموا سبيا كاملا الى ادوم و
لم يذكروا عهد الاخوة

1: 10 فارسل نارا على سور صور فتاكل قصورها

سفر زكريا

9: 2 و حماة ايضا تتاخمها و صور و صيدون و ان تكن حكيمة جدا

9: 3 و قد بنت صور حصنا لنفسها و كومت الفضة كالتراب و الذهب كطين الاسواق

9: 4 هوذا السيد يملكها و يضرب في البحر قوتها و هي توكل بالنار

وهنا نري انه اعلان عقوبتها انها تفقد شاطئها وسفنها وقصورها علي يد بابل وتحدث حرب داخلها وذلك

حدث بالفعل ولكن لم يقل لها انها تخرب تماما والي الابد

وهذا عقابا علي ما فعلته صور وصيدا مع شعب اسرائيل

وملاحظه مهمه ان هذه النبوه قد اعلنت لصور وصيدون قبل ان تحدث الحرب ولذلك لا يستطيع شخص ان

يشتكى ويقول لم يكن هناك انذار

وايضا الرب اعطي لصور وصيدا انبياء وايضا اعطاهم انذارات وكل من لم يؤمن علي المستوي الشخصي

يعاقب

والان ندرس معا كلام رب المجد

انجيل متي البشير

11: 20 حينئذ ابتدا يوبخ المدن التي صنعت فيها اكثر قواته لانها لم تتب

11: 21 ويل لك يا كورزين ويل لك يا بيت صيدا لانه لو صنعت في صور و صيدا القوات المصنوعة فيكما

لتابتا قديما في المسوح و الرماد

11: 22 و لكن اقول لكم ان صور و صيدا تكون لهما حالة اكثر احتمالا يوم الدين مما لكما

لوقا البشير

10: 13 ويل لك يا كورزين ويل لك يا بيت صيدا لانه لو صنعت في صور و صيدا القوات المصنوعة فيكما لتابتا قديما جالستين في المسوح و الرماد

10: 14 و لكن صور و صيدا يكون لهما في الدين حالة اكثر احتمالا مما لكما

ورب المجد يتكلم عن وجود درجات في يوم الدين لان شر انسان يختلف عن شر انسان اخر حتي ولو كان الاثنيين اشرار ومقدار العثره الذي سببوه للاخرين ايضا ولهذا الرب يعطي لانسان خاطي وشرير يرفض التوبه فرصه واثنين ولكن لو انسان اكثر شر ويعثر اولاد الله الله قد يبديه عن طريقهم لكي لا يهلك اولاده وبنفس المقياس علي المدن الشريره في الماضي بمعنى لو مدينه شريره ولكن لا تنشر الشر ربنا يعاقبها ولكن لا يفنيها وينذرنا ولكن لا يحتاج ان يصنع فيها قوات كثيره

ولهذا لا يستطيع انسان ان يتسائل عن احكام الله

رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية 3: 4

حَاشَا! بَلْ لِيَكُنِ اللهُ صَادِقًا وَكُلُّ إِنْسَانٍ كَاذِبًا. كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «لَكَيْ تَتَبَرَّرَ فِي كَلَامِكَ، وَتَغْلِبَ مَتَى حُوكِمْتَ.»

ويتبقي نقطه هامه وهي انها لتابتا قديما في المسوح والرماد لو صنع الرب بهما قوات فهل هذا يعني خلاصهم ؟ الاجابه لا ولكن هذه التوبه لم يعتقد انها ستكون توبه مستمره بمعنى ان لو صنع بها قوات ستتوب فتره قليله وترجع لشرها مثلما حدث مع نينوي فرجال نينوي كانوا اشر وتابوا بمناداة يونان ولكن بعد هذا الامر بسنين قليله ازداد شرهم مره اخري فسمح الرب بدمار نينوي بالكامل كما تنبا عليهم ناحوم النبي

فمن هذا المثال نفهم ان صنع القوات والتوبه ليس هو العامل الذي يخلصهم بالكامل من شرهم لو لم يتخلصوا من الشر من داخل قلوبهم فاهل نينوي تابوا بالفعل ولكن سرعان ما عادوا لشرهم فؤبيدوا

وهذا ما قاله اشعيا النبي عن التوبه الكاذبه

58: 3 يقولون لماذا صمنا و لم تنظر ذلنا انفسنا و لم تلاحظ ها انكم في يوم صومكم توجدون مسرة و بكل اشغالكم تسخرون

58: 4 ها انكم للخصومة و النزاع تصومون و لتضربوا بلكمة الشر لستم تصومون كما اليوم لتسميع صوتكم في العلاء

58: 5 امثل هذا يكون صوم اختاره يوما يذلل الانسان فيه نفسه يحني كالاسلة راسه و يفرش تحته مسحا و رمادا هل تسمى هذا صوما و يوما مقبولا للرب

فبالفعل لو صنع بهم الرب هذه القوات كما قال كانتا تابتا ولكن مثل نينوي لكانتا رجعتا للخطيه ايضا ولكن لان خطاياهم اقل من اماكن اخري فهم بسبب عدم توبتهم سيدانوا في يوم الدين ولكن بطريقه اسهل من المدن التي صنع فيها رب المجد قوات كثيره ولم تظهر اي نوع من انواع التوبه حتي ولو كانت توبه مؤقتة ولكن لشرهم استمروا في شرورهم

ولكن ملحوظه الكلام هنا بصيغه عامه وليست بصيغه فرديه فبالفعل يوجد البعض من صور وصيدا اتوا الي السيد المسيح

إنجيل مرقس 3: 8

وَمِنْ أورشَلِيمَ وَمِنْ أَدُومِيَّةَ وَمِنْ عَبْرِ الْأُرْدُنِّ. وَالَّذِينَ حَوْلَ صُورَ وَصَيْدَاءَ، جَمَعَ كَثِيرًا، إِذْ سَمِعُوا كَمْ صَنَعَ أَتَوْا إِلَيْهِ.

والسيد المسيح ايضا ذهب الي نواحي صور وصيدا وصنع بعض القوات

إنجيل مرقس 7: 24

ثُمَّ قَامَ مِنْ هُنَاكَ وَمَضَى إِلَى تَحُومِ صُورَ وَصَيْدَاءَ، وَدَخَلَ بَيْتًا وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ لَا يَعْلَمَ أَحَدًا، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَخْتَفِيَ،

فمن يقول ان الرب غير عادل قديما اعتقد اني شرحت المعني

ومن يقول انه غير عادل في حياته علي الارض فهو اعد تلاميذ لبشارة الارض كلها وايضا قد وضحت انه بالنسبة الي صور وصيدا فقد ذهب الي تخومهم

اما عن سدوم

من قاموس الكتاب المقدس

سدوم

Sodom إحدى مدن السهل الخمسة التي أحرقتها النار التي نزلت من السماء بسبب خطيئة أهلها العظيمة (تكوين 19: 24) وقد ورد ذكر سدوم للمرة الأولى في التوراة في الحديث عن حدود أرض كنعان (تكوين 10: 19) ثم اختارها لوط مدينة للسكن بعد انفصاله عن إبراهيم لمعرفة بخصب أرضها وسهولة الري فيها (تكوين 13: 10).

وهاجم كدرلعومر وحلفاؤه وهزمها فأسرع إبراهيم ورجاله وردوا الغنيمة المسلوبة (تكوين 14) ولكن لوط عاد وسكن في سدوم، وعاودت سدوم سيرتها الأولى في الشر والبعد عن الله، فأرسل الله نارا من السماء فأحرقتها (تكوين 19). ولم ينج منها سوى لوط وابنتيه.

وقد صارت خطيئة سدوم مضرب الأمثال، وكذلك صار مصيرها (طالع متى 10: 15 ويهوذا 7 ورؤيا 11: 8) كما أن خطيئة "السدومية" أو الشذوذ الجنسي أخذت اسمها من سدوم (تكوين 19: 5).

وتقع سدوم تحت الماء اليوم في جنوب البحر الميت، وتجري المحاولات لكشف مكانها بواسطة الغواصين الذين يغوصون تحت الماء بمعداتهم الحديثة.

وفرق سدوم عن صور وصيدا او غيرها من المدن ان شعبها كان شرير جدا وكان ينشر خطية الشذوذ اي كان مصدر عثره شديده ولهذا ابادها الرب لحماية الشعوب المحيطة من شرها

وتعبير لبقيت الي اليوم لو صنعت بها هذه القوات

يوجد اختلاف زمني فاكتمال خطية سدوم كان في الماضي قبل عصر النعمه وتجسد رب المجد اما اكتمال زمن خطية بيت صيدا كان بعد الميلاد مثلها مثل اورشليم

إنجيل لوقا 19: 44

وَيَهْدُمُونَكَ وَبَنِيكَ فِيكَ، وَلَا يَتْرُكُونَ فِيكَ حَجْرًا عَلَى حَجْرٍ، لِأَنَّكَ لَمْ تَعْرِفِي زَمَانَ افْتِقَادِكَ.»

فالله عادل في دينونته فهو لو صنع لسدوم وعموره قوات اكثر مما يجب كانت قللت من شرها ولبقيت ولكن ماذا عن عثرتها التي فعلتها بالفعل لباقي البلاد المحيطة بها ؟ لهذا فان عقابها كان عادل

والله انثر سدوم بحرب كدر لعومر ولكنهم لم يتوبوا بعد عودتهم من الحرب علي يد ابراهيم واستمروا في شرهم فالله اعطاهم فرصه وايضا انذار ولكن لاجل العثره لم يستحقوا ان يصنع فيهم قوات اكثر من ذلك وابداهم الله

ومره اخري لا يستطيع احد ان يجادل الله في احكامه فهو راي الحكم المناسب في الوقت المناسب وايضا يري مقدار العقاب الكافي في يوم الدين

وايضا الله اختار شعب اسرائيل ليس لاي ميزه لهذا الشعب الا اختيار الرب له فقط لكي ياتي منه المخلص فصحنا الحقيقي الذي يفدينا بدمه فهو ترك باقي الشعوب احرار و فقط كان يتدخل لمنع العثرات او لانقاذ الضعيف الذي تضايق بشده وصرخ الي الرب اما شعب اسرائيل فحافظ عليه الرب في شريعة العزل كمثال الراعي الذي يختار خروف من القطيع ويعزله فيترك باقي القطيع يرعوا بحريه و فقط يتدخل لينقذهم من الذئاب ولكن لا يتدخل في اكلهم ومرحهم اما الخروف الذي عزله ليقدمه خروف فصح فهو يضعه في حظيره لوحده معزول لا يتمتع باللعب مع باقي القطيع لكي يحميه من اي اصابه لانه يجب ان يكون خروف صحيح لا عيب فيه ولو اراد خروف اخر الاقتراب اليه سيضرب الخروف الاخر ليعبده عن خروف الفصح المعزول

وبنفس المقياس تعامل الله مع الشعوب القديمة حتي جاء المسيح فصحنا وانتهت شريعة العزل لشعب بني اسرائيل

وبعد ان اوضحت لماذا لم يفعل فيهم معجزات ابدا الان في اختصار اوضح ان كلام رب المجد كان موجه الي المدن التي صنع بها قوات ولم تتب فهو انذار لهم وفعلا هذه المدن عوقبت بشده بعد المسيح فكورزين وبيت صيدا التين في غرب بحر الجليل بجوار كفر ناحوم الله صنع فيهم قوات كثيره ولم يتوبوا ولهذا عقابهم الارضي كان اشد وايضا عقابهم في يوم الدين سيكون اشد لان سدوم عوقبت علي رفض ملاكي الله اما كورزين رفضة الله نفسه لذل عندما ياتي يوم العقاب الذي اتي ارضيا في سنة 70 م ضربت كورزين وكفر ناحوم بقسوه وقتل كم ضخم من شعبها في كل الشوارع وعقابها كان صعب جدا وايضا كما قل رب المجد نتوقع ان في يوم الدين عقابها سيكون اصعب بكثير ايضا

والمجد لله دائما